فشل ذريع لمرتزقة العدوان في كرش وكهبوب

تواصلت خلال الأسبوع الماضي المواجهات المسلحة في مختلف الجبهات بمحافظتي تعز ولحج بين ابطال الجيش المسنودين باللجان الشعبية وبين الميليشيات المسلحة التابعة لمرتزقة العدوان السعودي من مختلف الفصائل حيث استمرت تلك الميليشيات في محاولاتها الفاشلة التقدم صوب المواقع والمناطق التي تحت سيطرة ابطال الجيش واللجان، ورغم التعزيزات العسكرية الكبيرة التي تلقاها المرتزقة من السعودية والامارات والمتمثلة بالأسلحة الرشاشة وقذائف الآر بي جي وصواريخ لو وصواريخ الكاتيون والمدافع والدبابات والمدرعات والعربات العسكرية الحديثة والمتطورة وبأعداد من المجندين الجدد ورغم الاسناد الجوي من قبل الطيران الحربي والأباتشي التابع لتحالف العدوان إلاّ أنهم لم يتمكنوا من إحراز أي تقدم في أية جبهة من الجبهات بمحافظتي تعز ولحج فقد كان أبطال الجيش واللجان لهم بالمرصاد وافشلوا جميع زحوفاتهم وكبدوهم المزيد من الخسائر الفادحة في الأرواح والعتاد، كما تمكن ابطال الجيش من تحقيق انتصارات ساحقة على ميليشيات مرتزقة العدوان خصوصاً في المحورين الشرقي والغربي لمحافظتي تعز ولحج والسيطرة على مواقع جديدة في كرش.وأتت هذه الانتصارات لأبطال الجيش واللجان بعد التصريحات التي أدلى بها المرتزق علي محسن الاحمر المعين من قبل الفار هادي نائباً له والتي قال فيها إن خطتهم القادمة تقتضي السيطرة على كرش والشريجة ومن ثم التوجه نحو مدينة تعز «وفقاً لما نشره موقع (الصحوة نت) التابع لحزب الاصلاح الموالي للعدوان».

مزيداً من التفاصيل حول التطورات الميدانية والعمليات العسكرية في مختلف الجبهات رصدناها في التقرير التالي:

كرش - الشريجة

ففي المحور الشرقي لمحافظة تعز «جبهة كرش- الشريجة» بمديرية القبيطة التابعة لمحافظة لحج تمكن ابطال الجيش واللجان الأربعاء الماضي من كسر أكبر زحف للمرتزقة باتجاه حمامات الحويمي شمال غرب مدينة كرش بعد معارك عنيفة استمرت طوال ليلة الثلاثاء وحتى صباح الأربعاء استخدم فيها المرتزقة الدبابات بشكل غير مسبوق في محاولة يائسة لإحراز تقدم باتجاه مواقع الجيش واللجان ولكن دون جدوى حيث كان ابطال الجيش واللجان لهم بالمرصاد وتمكنوا من كسر زحفهم واجبارهم على التراجع الى مواقعهم التي قدموا منها بعد تكبيدهم المزيد من الخسائر الفادحة في الأرواح والعتاد..وبحسب مصادر عسكرية فقد تم تدمير دبابة تابعة للمرتزقة بصاروخ موجه وتمكن ابطال الجيش واللجان من التقدم غرب مدينة كرش والسيطرة على موقع «سخابرة» وتأمينه بشكل كامل بالاضافة الى تأمين كامل محيط الجبل الاحمر الذي كان قد تم السيطرة عليه أواخر الأسبوع قبل الماضي وحاول طيران العدوان اسناد المرتزقة بغارتين استهدفتا نفق الشريجة وسنترال الاتصالات في جبل «السنترال» جنوب مدينة الشريجة مما أدى الى تدمير شبكة الاتصالات.واعترف الاعلام الموالي لتحالف العدوان السعودي بخسارة المرتزقة موقع «سخابرة» ومحيط الجبل الاحمر، معللاً ذلك بنفاد الذخيرة مما اضطر ما يسمونهم «الجيش الوطني والمقاومة» للانسحاب بسبب نفاد الذخيرة واحتجاجاً على عدم استلام مرتباتهم.

وكان ابطال الجيش واللجان قد تصدوا يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين لعدة محاولات للمرتزقة للتقدم في عدد من المواقع والمناطق المحيطة بمدينة كرش بعد وصول تعزيزات عسكرية كبيرة دفع بها تحالف العدوان من قاعدة العند عبارة عن مدرعات ودبابات ومدافع متحركة وكميات من الذخيرة ومجاميع من المرتزقة بينهم سلفيون.

وبحسب مصدر عسكري فقد دارت معارك عنيفة بين الجيش واللجان وبين ميليشيات مرتزقة العدوان في مختلف المواقع المحيطة بمدينة كرش استمرت من الساعة العاشرة مساء يوم الاثنين وحتى منتصف نهار الثلاثاء، استخدم فيها المرتزقة مختلف الأسلحة الثقيلة وحاولوا التقدم تحت غطاء مدفعي وغطاء جوي من قبل طيران العدوان باتجاه مواقع «رون الحويمي وقرن العلب وحيد المناقيف وتبة الدبابة والكدحة والصفراء وقمة الصرور» شمال غرب مدينة كرش ولكنهم لم يتمكنوا من إحراز أي تقدم فقد كان ابطال الجيش واللجان لهم بالمرصاد وتصدوا بقوة لزحوفاتهم وأجبروهم من الخسائر في الأرواح والعتاد، ومن بين المرتزقة الذين لقوا مصرعهم قائد مجاميع المرتزقة من محافظة الضالع المدعو أصيل صالح شائف ناجي وعدد من مرافقيه واصابة 14 مرتزقاً أخرى.

كهبوب

وفي المحور الغربي لمحافظتي تعز ولحج «جبهة كهبوب» بمديرية المضاربة التابعة لمحافظة لحج واصل ابطال الجيش واللجان تسطير الملاحم البطولية خلال الاسبوع الماضي فقد تصدوا بقوة لجميع الزحوفات التي نفذها مرتزقة العدوان وكان أكبرها الزحف الذي نفذوه الأربعاء الماضي وتقدم الميليشيات التابعة لمرتزقة العدوان مجاميع سلفية متطرفة من اتباع المرتزق «بسام المحضار» صوب جبل «حجيجة» الواقع جنوب سلسلة جبال كهبوب الاستراتيجية.. وبحسب مصدر عكسري فإن الزحف العسكري للمرتزقة قاده المرتزق العميد الركن عبدالغني الصبيحي قائد ما يسمى لواء زايد ولكنهم لم يتمكنوا من إحراز أي تقدم وأجبروا المرتزقة على الفرار والعودة الى المواقع التي قدموا منها بعد أن تكبدوا مزيداً من الخسائر في الأرواح والعتاد.وكان أبطال الجيش واللجان قد تصدوا الاثنين الماضي لزحفين للمرتزقة باتجاه كهبوب من الجهة الشرقية وافشلوهما كسابقاتهما حيث تم استهداف ميليشياتهم وآلياتهم بصواريخ الكاتيوشا واجبروهم على التراجع بالتزامن مع قصف صاروخي لتجمع لميليشيات وآليات المرتزقة في مفرق العشاش جنوب كهبوب ونتج عن قصف المرتزقة خسائر في الأرواح والعتاد. وعلى مدى الشهرين الماضيين ومرتزقة العدوان يتجرعون الهزائم الساحقة والخسائر الفادحة في الأرواح والعتاد في كل محاولاتهم لاستعادة جبال كهبوب الاستراتيجية والتي باءت جميعها بالفشل رغم الاسناد المكثف من قبل طيران العدوان والتعزيزات العسكرية التي دفع بها تحالف العدوان لمرتزقتهم في المحور الغربي لمحافظتي تعز ولحج، فيما تمكن ابطال الجيش واللجان من السيطرة على مواقع جديدة في محيط جبال كهبوب.

ذوباب

وفي المحور الغربي أيضاً «جبهة ذوباب» قصف أبطال الجيش واللجان الأربعاء الماضي بقذائف المدفعية تعزيزات عسكرية للمرتزقة بالقرب من منطقة خور الشورى الواقعة بين باب المندب ومدينة ذوباب وهي عبارة عن آليات واطقم عسكرية لحظة قدومها من معسكر خور العميرة ونتج عن ذلك تدمير عدد من الآليات العسكرية وسقوط قتلى وجرحى في صفوف المرتزقة.. ويوم الثلاثاء الماضي استهدف ابطال الجيش واللجان بصواريخ الكاتيوشا تجمعاً لمرتزقة العدوان وآلياتهم العسكرية بمنطقة العبارة جنوب شرق مدينة ذوباب.وكان ابطال الجيش واللجان قد استهدفوا الاثنين الماضي تجمعاً لميليشيات وآليات مرتزقة العدوان جنوب مديرية ذوباب لحظة محاولتها التقدم صوب مدينة ذوباب تحت غطاء جوي من طيران العدوان الذي شن غارتين على المنطقة.. ونتج عن قصف تجمعات المرتزقة سقوط قتلى وجرحى وتدمير آليات.

مدينة تعزة

وفي مدينة تعز تواصلت المواجهات المتقطعة خلال الاسبوع الماضي بين ابطال الجيش واللجان وبين الميليشيات التابعة لمرتزقة العدوان من مختلف الفصائل في مختلف الجبهات في شرق وغرب وشمال المدينة ففي جبهة ثعبات والجحملية تجددت الاشتباكات الثلاثاء الماضي بين الجيش واللجان وبين الميليشيات السلفية وتنظيم القاعدة ونتج عنها سقوط قتلى وجرحى في صفوف المرتزقة، ومن بين الذين لقوا مصرعهم قائد ميداني للسلفيين في جبهة ثعبات يدعى محمد التنين وعدد من مرافقيه.

الجبهات الأخرى

وفي مديرية حيفان تمكن ابطال الجيش واللجان المرابطون في المناطق الواقعة بين مديرية حيفان التابعة لمحافظة تعز ومديرية طور الباحة التابعة لمحافظة لحج الاثنين الماضي من السيطرة على موقع الخزان في منطقة المفاليس التابعة لمديرية حيفان حيث تمكن بضعة أفراد من الجيش واللجان من الهجوم على الموقع وطرد المرتزقة الذين كانوا يتمركزون فيه.

وفي جبهة الضباب غرب مدينة تعز تواصلت المواجهات المتقطعة بين الجيش واللجان وبين مرتزقة العدوان خلال الاسبوع الماضي دون احراز تقدم لأي طرف، وتكبد المرتزقة في مواجهات الخميس الماضي المزيد من القتلى والجرحى.. وكان الجيش واللجان قد استهدفوا يوم الاحد من الاسبوع الماضي بصاروخ زلزال محلي الصنع وقذائف المدفعية تجمعات لميليشيات المرتزقة في وادي الضباب ونتج عن ذلك سقوط قتلى وجرحى في صفوف المرتزقة وتدمير عدد من آلياتهم العسكرية وذلك بعد يوم واحد من قصف مماثل نتج عنه مصرع واصابة 40 من ميليشيات المرتزقة.

واستهدف ابطال الجيش واللجان الثلاثاء الماضي تجمعات لمرتزقة العدوان وآلياتهم العسكرية في منطقة الظهرة بمديرية مقبنة وجنوب مديرية الوازعية بصواريخ الكاتيوشا نتج عنها سقوط قتلى وجرحى في صفوف المرتزقة.

استعراض مسلح لتنظيم القاعدة

مسلحو تنظيم القاعدة بمدينة تعز مجدداً بتنظيم استعراض مسلح في عدد من شوارع المدينة.. وبحسب شهود عيان فقد قامت عناصر تنظيم القاعدة باستعراض مسلح على متن أطقم عسكرية تحمل شعارات ورايات تنظيم القاعدة وجابت شوارع حي المستشفى الجمهوري و26 سبتمبر والتحرير وجزءا من شارع جمال عبدالناصر وسط مدينة تعز وذلك بعد ساعات من العرض العسكري الذي نظمه قادة ميليشيات حزب الاصلاح والموالون لهم في شارع جمال.

التجار والمواطنون يتظاهرون ضد عصابات المرتزقة

شهدت مدينة تعز الأربعاء الماضي اضراباً واسعاً من قبل المحلات التجارية وسط المدنية ومظاهرة حاشدة للتجار والمواطنين تنديداً بعمليات النهب والسطو المسلح التي تطال المنازل والمحال التجارية من قبل عصابات مسلحة تنتمي للجماعات الإرهابية ومرتزقة العدوان في الاحياء والحارات التي تسيطر عليها الميليشيات.

وبحسب مصدر محلي فقد أغلقت المحال التجارية في سوق الجملة وشارع المغتربين والتحرير الأسفل وجزء من شارع جمال وسط مدينة تعز أبوابها طوال يوم الأربعاء الماضي بعد قيام مسلحين من مرتزقة العدوان بالاعتداء على محلات للجوالات في شارع التحرير الاسفل واطلاق النار على العاملين فيها واغلاقها بالقوة ونهب محتوياتها وتهديد أصحاب المحلات الأخرى بنهب محلاتهم وإغلاقها في حال لم يدفعوا مبالغ كبيرة لأولئك المسلحين بحجة حمايتها من السرقة.

وتزامناً مع اضراب المحال التجارية نظم التجار والمواطنون مظاهرة احتجاجية في شارع التحرير الأسفل رفعوا فيها لافتات كتبت فيها عبارات منددة بحالة الانفلات الأمني وعمليات النهب والسطو، والمطالبة بضبط الأمن في شوارع واحياء مدينة تعز وتأمين ممتلكات التجار والمواطنين، محملين قيادات المرتزقة من مختلف الفصائل مسئولية الانفلات الأمني وانتشار عصابات النهب والسطو المسلح بحماية من قيادات تلك الجماعات.

وكانت محلات تجارية في الحي التجاري التابعة للتاجر الحرازي وسط مدينة تعز قد تعرضت للاقتحام والنهب من قبل مسلحين تابعين لميليشيات مرتزقة العدوان السعودي.

وذكرت مصادر محلية في مدينة تعز أن قرابة 20 مسلحاً يستقلون طقمين تابعين لمرتزقة العدوان قطعوا الشارع الذي تقع فيه المحلات التجارية في حارة القريشة وقاموا باقتحامها وكسر اقفالها ونهب محتوياتها.. مشيرين الى أن المحلات التجارية تقع على مسافة قريبة من قسم شرطة باب موسى وقسم شرطة الباب الكبير واللذين يسيطر عليهما جماعة كتائب ابو العباس السلفية.

وقبل ذلك بعدة أيام كانت محلات القادري قد تعرضت للنهب من قبل مسلحين تابعين لمرتزقة العدوان.. وكان أحد التجار قد تعرض الاسبوع قبل الماضي في حي باب موسى وسط مدينة تعز للتقطع من قبل مسلحين قاموا بنهب سيارته وسلاحه الشخصي مسدس والمبالغ المالية التي كانت بحوزته منها دولارات.

مرتزقة العدوان يحولون المدارس إلى ثكنات ومعتقلات

للعام الدراسي الثاني على التوالي يحرم معظم الطلاب والطالبات في مدينة تعز من التعليم بسبب احتلال مدارسهم من قبل الميليشيات المسلحة التابعة لمرتزقة تحالف العدوان السعودي من حزب الإصلاح والجماعات المتطرفة وتنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية (داعش).. حيث رفضت قيادات تلك الميليشيات إخلاء المدارس الحكومية التي تحتلها منذ العام الماضي وحولتها الى معسكرات لها ومخازن للأسلحة ومعتقلات للمناهضين للعدوان السعودي ومرتزقته .

ويطالب الأهالي وأولياء أمور الطلاب والطالبات تلك الميليشيات بالرحيل من المدارس وفتحها خصوصاً مع بداية العام الدراسي الجديد 2016-2017م.

وكان ناشطون سياسيون وحقوقيون واجتماعيون وطلاب وطالبات من أبناء محافظة تعز قد تبنوا عبر المواقع الإخبارية الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي (الفيس بوك وتويتر والواتس اب) حملة بعنوان: (ارحلوا من مدارسنا) طالبوا فيها قيادات مرتزقة العدوان بسرعة إخلاء المدارس التي تحتلها الميليشيات المسلحة التابعة لهم وفتحها أمام الطلاب والطالبات للانتظام في صفوف الدراسة .

وعلى إثر ذلك عُقد منتصف شهر سبتمبر الماضي اجتماع في مدينة تعز ضم قيادات حزبية وقيادات فصائل تابعة لمرتزقة العدوان وممثلين عن الأهالي وأولياء أمور الطلبة تم فيه مناقشة مطالب الأهالي وأولياء أمور الطلبة بإخلاء المدارس التي تحتلها الميليشيات المسلحة من مختلف الفصائل وإعادة تفعيلها. وأوضح مصدر - حضر الاجتماع- أن قيادات الفصائل المسلحة رفضت إخلاء المدارس بحجة أنهم بحاجة اليها لما يسمونها (معركة تحرير تعز) وغيرها من الحجج التي أثارت استياء الأهالي، خصوصاً تبريرات قيادات الفصائل المسلحة التابعة لجماعة الإخوان المسلمين (حزب الإصلاح) الذين برروا إغلاق المدارس إنما هو حرص على الطلاب والطالبات حتى لا يتم استهدافهم في مدارسهم.. بينما المدارس الأهلية التابعة لهم والواقعة بجوار المدارس الحكومية أبوابها مفتوحة للطلاب.

وأشار المصدر إلى أن الفصائل التابعة لجماعة الإخوان المسلمين رفضت تماماً إخلاء مدرسة الشهيدة نعمة رسام للبنات في حي الأجينات ومدرسة تعز الأساسية في حي الشماسي ومدرسة الشهيد زيد الموشكي للبنات ومدرسة باكثير في حي الروضة، فيما رفضت كتائب أبو العباس إخلاء مدرسة مجمع هائل التربوي للبنات في المدينة القديمة ومجمع السعيد التربوي للبنات في حي السواني ..ورفض عناصر تنظيم القاعدة إخلاء مدرسة ثانوية تعز الكبرى في حي المستشفى الجمهوري ومجمع الحمزة التربوي للبنات، ويرفض عناصر تنظيم داعش إخلاء مدرسة معاذ ومدرسة الشعب في حي حوض الأشراف.

احتجاز المرتزق خالد فاضل

في جديد الصراع المتفاقم بين مرتزقة العدوان أقدم مسلحون من كتائب الإرهابي أبو العباس على احتجاز المرتزق خالد فاضل المعين من الفار هادي قائداً لمحور تعز خلفاً للمرتزق يوسف الشراجي.. وبحسب مصادر محلية فإن مسلحين من كتائب أبو العباس السلفية أوقفوا المرتزق خالد فاضل ومرافقيه في نقطة الهنجر بداية وادي الضباب لأربع ساعات متواصلة على إثر خلاف بين عناصر النقطة من كتائب ابو العباس ومرافقي المرتزق خالد فاضل الذي كان قادماً من محافظة عدن على متن مدرعة ويرافقه طقمان للمرتزقة وحاولوا المرور من النقطة دون الوقوف إلاّ أن المسلحين في النقطة اطلقوا النار في الهواء كتحذير لهم، الأمر الذي أدى الى توقف المرتزق خالد فاضل ومرافقيه الذين ترجل عدد منهم وتشاجروا مع أفراد النقطة وتطور الأمر الى احتجاز فاضل ومرافقيه لأربع ساعات من قبل مسلحي كتائب أبو العباس السلفية، ثم الافراج عنهم.وكان العميل خالد فاضل قد تعرض خلال تواجده في عدن للاعتداء والاحتجاز من قبل عناصر الحراك الذين اقتحموا المنزل الذي كان يتواجد فيه والاعتداء عليه ومرافقيه واحتجازهم لعد ساعات.

استشهاد طفل برصاص مسلح من كتائب حسم

استشهد الطفل سعيد نائد سعيد برصاص احد عناصر متشددة ما يسمى كتائب حسم في حي الكوثر بمدينة تعز. وقال شهود عيان إن أحد مسلحي كتائب حسم كان يطلق النار ابتهاجاً بفوز الفريق الرياضي لكتائب حسم في المباراة التي جرت ضمن دروي كرة القدم بين فصائل مرتزقة العدوان السعودي، وأنه كان ممسكاً للبندقية بيد واحدة أثناء اطلاقه النار في الهواء وفي تلك الاثناء اخترقت عدة رصاصات جسد الطفل سعيد نائد سعيد وأردته قتيلاً، فيما أصيب ثلاثة آخرون كانوا بجوار الطفل سعيد وتم نقلهم الى المستشفى للعلاج.

صراع المرتزقة

تتصاعد الخلافات والصراعات بين جماعات مرتزقة العدوان بمحافظة تعز يوماً بعد آخر بسبب الخلافات على تقاسم الاموال والأسلحة والذخائر والآليات العسكرية التي يتم ارسالها من السعودية والامارات وقطر وعلى مناطق النفوذ، وايرادات اسواق القات واسواق اللحوم والاسماك والخضروات والاسواق التجارية.

احتلال مبنى شركة النفط

وفي اطار الصراع بين قيادات ميليشيات مرتزقة العدوان بتعز اقدمت مجاميع مسلحة الثلاثاء الماضي من حزب الاصلاح وأتباع المرتزق العميل صادق سرحان المخلافي على اقتحام واحتلال مبنى شركة النفط الكائن في شارع جمال جوار مقر حزب الاصلاح وفرض السيطرة الكاملة على المبنى وطرد المسلحين التابعين للمرتزق علي محمد المعمري المعين من الفار هادي محافظاً لتعز ويتخذ من مبنى الاستراحة التابع لشركة النفط مقراً مؤقتاً له.

وقال شهود عيان إن العناصر المسلحة التابعة لحزب الاصلاح وصادق سرحان انتشروا في محيط مبنى شركة النفط والشوارع المحيطة بالمبنى كنوع من التحدي للمعمري والفصائل الاخرى الموالية له من السلفيين وغيرهم.وكان المعمري -الذي يتواجد حالياً في تركيا التي فر إليها عبر محافظة عدن- قد تعرض للحصار قبل عيد الأضحى المبارك داخل مبنى استراحة شركة النفط من قبل مسلحين يتبعون المرتزق عارف جامل المعين من الفار هادي وكيلاً لمحافظة تعز ونجل المرتزق صادق سرحان، وحدثت اشتباكات مسلحة نتج عنها سقوط قتلى وجرحى من الطرفين.

اشتباكات في سوق دي لوكس

اندلعت اشتباكات مسلحة في سوق القات في حي «دي لوكس» وسط مدينة تعز بين مسلحين من كتائب الإرهابي أبو العباس ومسلحين يتبعون العميل صادق سرحان ونتج عن ذلك سقوط أربعة جرحى من المواطنين.وسبق أن شهد سوق القات في حي دي لوكس مواجهات مسلحة عدة بين عناصر كتائب أبو العباس السلفية وعناصر حزب الاصلاح على خلفية مساعي كل طرف للسيطرة على السوق والاستحواذ على الجبايات المالية التي يفرضها المرتزقة على بائعي القات والتجار.